

الشخصيات

إبراهيم	الزميل الذي نقل مؤخراً
أغنيس	الزميل 2
محمد	الزميل 3
بيننا	(زعيمة المجتمع) زعيمة المجموعة النسائية
عرجون	(قائد مجتمع) مستشار
ملك جي	أعيان من قبيلة ملك
حارش	أحد أفراد المجتمع 1
عناء	أحد أفراد المجتمع 2

المشهد 1 - الخارج - في طريق نحو التوجه إلى المرفق الصحي

(اجتمع إبراهيم وغيره من زملائه في مقهى في الصباح ونراهم يتحدثون ويمشيون إلى المرفق الصحي لبدء يومهم)

أغنيس: صباح الخير يا إبراهيم!

إبراهيم: صباح النور يا أغنيس! صباح الخير يا محمد!

محمد: يبدو أن هذا هو المقهى المفضل لديك أيضاً يا أغنيس وأنا دائماً أنزل هنا في الصباح قبل أن أذهب للعمل.

أغنيس: إذن كيف وجدت قريتنا يا إبراهيم؟ أمل أن النقل من منطقتك القديمة إلى هناك لم تكن صعبة جداً عليك؟

إبراهيم: ليس على الإطلاق، لقد كان رائعاً حتى الآن! (وهو يدفع ثمن شايه ويبدوون في المشي معاً) لكن أدهشني بعض الأشياء لأن الكثير من الآباء لا يجلبون أطفالهم للتطعيم ضد الأمراض. صدقت، وللأسف، إن كثير من الآباء هنا لا يهتمون بتطعيم أطفالهم.

محمد: هناك شيخ ذو نفوذ كبير يقال له "ملك" وهو يمنع الناس من تطعيم الأطفال، لقد تحدثنا معه في الماضي لكن دون جدوى، ولم يتمكن أحد منا من إقناعه حتى الآن، هل لديك أية فكرة لنجربها؟

إبراهيم: إنني حديث العهد بهذه القرية، لكن هل هناك أحد من القادة المحليين لنطلب منه المساعدة؟

أغنيس: كيف سيكون قادراً على المساعدة؟

إبراهيم: حسناً، بمصداقيته وبمعرفتنا، قد نتصل معاً بكبار السن لإزالة سوء فهمهم وإنهاء هواجسهم، وتبعاً نجرب ذلك مع بقية أفراد المجتمع كذلك.

أغنيس: يبدو وكأنه فكرة رائعة! إنني أحاول التحدث إلى بيننا - إنها معلمة وقائدة جماعية نسائية أيضاً.

محمد: سأحدث مع عرجون - إنه قائد ديني، وبإمكاننا أن نأخذ بيننا وعرجون للقاء مع ملك.

إبراهيم: عظيم! دعونا نذهب إلى العمل!

(وصل الثلاثة إلى مقر عملهم ونراهم يدخلون مبنى المرفق الصحي)

الراوي: بعد شهر واحد ... (النص بعد شهر واحد ... يظهر على الشاشة).
(ملك يعقد الاجتماع)

المشهد 3 - الخارجي - جمع المجتمع

استخدم كل من ملك و عرجون وبيننا نفوذهم لجمع المجتمع لإجراء مناقشة.

لقد كان أفراد المجتمع مشوشون - وعندما افتتح ملك جي الاجتماع ظنوا أن لديه مشكلة في التطعيم.

مالك: أيها الإخوة والأخوات، أشكركم على حضوركم اليوم، أردت أن أتطرق معكم أموراً تصدر قلقاً هاماً فيما يتعلق برعاية أطفالنا، لقد قام هؤلاء الوكلاء الصحيون المجتمعيون بلفت انتباهي إلى أن أطفالنا لا يتمتعون بالحماية من الأمراض، لأننا لا نحصل عليهم. لذا جمعتمكم جميعاً حتى يتمكنوا من التحدث إليكم حول أهمية تطعيم الأطفال.

(ملك يشير إلى إبراهيم لتولي المسؤولية)

إبراهيم: مرحباً بالجميع. اسمي إبراهيم وأنا العامل الصحي الجديد في عيادتكم المحلية. وأنا أفهم أن العديد من الأطفال الموجودين هنا لا يتم تطعيمهم مما يجعلهم عرضة للأمراض الخطيرة، وأنا وزملائي هنا للإجابة عن الأسئلة أو المخاوف التي تكونونها بشأن التطعيم.

(جلس أعضاء المجتمع ساكنين حتى أن قام أحدهم وتحدث)

حارش: لدي بعض الأسئلة، هل ستؤدي هذه الأدوية أطفالنا بأي شكل من الأشكال؟ أعلم أن طفلاً في جوارى أصيب بالحمى بعد تلقيه أحد هذه اللقاحات.

إبراهيم: لقد أحسنت عندما أثرت هذا الأمر، نعلم بأن بعض الأعراض قد تظهر في بعض الحالات بعد التطعيم، والحمى الخفيفة هي مثال على ما نسميه الآثار الجانبية، والتي قد تحدث في حالات نادرة، ومع ذلك، فإننا نؤكد لكم أن هذه الآثار الجانبية المعتدلة طبيعية، ويمكن التغلب عليه دائماً في غضون يوم أو يومين، وإذا استمرت الحمى، فيمكنك دائماً طلب المساعدة من أحد مقدمي الرعاية الصحية أو إحضار الطفل إلى العيادة لأنه قد لا يكون ذا صلة باللقاح.

أنبيس: شكراً لك على طرح هذا السؤال، إننا بحاجة إلى هذا النوع من المناقشة المفتوحة، لنشجعك على طرح العديد من الأسئلة التي تريدها.

محمد (أمام الكاميرا): بهذه الطريقة، عالج العاملون الصحيون بصبر لمعالجة جميع مخاوف أفراد المجتمع الواحد تلو الآخر حتى اقتنع المجتمع، ثم يطرح حارش مرة أخرى سؤالاً آخر.

حارش: أود أن أعرف كيف قام ملك جي بتنظيم هذا الاجتماع عندما اعتقدنا جميعاً أن لديه بعض الترددات بشأن التطعيم.

ملك: سؤال جيد يا حارش، كما تعلمون، كان لدي بعض المخاوف في الماضي، لكن هؤلاء العاملون في مجال الصحة تمكنوا من إنهاء هواجسي وإقناعي بسلامة اللقاحات، دعني أخبرك بما حدث...

(يبدأ الفلاش مرة أخرى مع الصوت والمرئيات تتحرك للإشارة إلى أننا على وشك رؤية الفلاش مرة أخرى)

المشهد - الداخلي - منزل عائلة ملك

(يصل قادة المجتمع وزملائه ودخلوا مقر إقامة ملك، وجلس الجميع في الفناء، وسار ملك إلى الفناء)

ملك: مرحباً بالجميع! إذن، أخبرني يا بينا إنك تريدني التحدث معي، فيمن تتحدثين؟

- إبراهيم: في البداية أشكركم يا سيدي على السماح لقضاء بعض الوقت في الحديث معنا، لقد نقلتُ حديثاً إلى هذه المنطقة وسمعت أن أطفال هذا المجتمع لا يتلقون التطعيم، لذلك أردنا نشاطركم في هذا الموضوع لكي نفهم الأسباب الكامنة وراء هذا التوجه في المجتمع.
- ملك: أوه لا... لا يكون ذلك مرة أخرى، لقد سئمت من الحديث عن هذا.
- بينا: يا أخي أرجو منك أن تسمع منهم قد يكون كلامهم مفيد إنه يعملون لعناية مجتمعنا وأطفالنا.
- ملك: لم يكن لدي الكثير من الوقت لأسمعهم، لكن بما أنك أتيت معهم من مكان بعيد فسوف أسمعهم.
- إبراهيم: شكراً وهذا يهمني كثيراً، لقد سمعنا أن بعض الأشخاص هنا يرفضون التلقيح بسبب المخاوف التي عبرت عنها و ...
- ملك: مهلاً مهلاً ماذا تقول؟ اسمع يا شاب، إنني أوضح بكل وضوح بأنني لم أمنع أحداً قط بعدم تطعيم الأطفال.
- إبراهيم: ملك جي، أنا بالتأكيد لا أقصد أي إهانة، إنني بصدد أن أعرف سبب تردد الناس في عدم تلقيح أطفالهم، حتى تتمكن من إصلاحه والقيام بما هو أفضل لأطفالنا. وإنني أعلم أنك تفعل الكثير لدعم وتعزيز رفاهية هذا المجتمع. وأنا آسف للغاية لرؤية أن الناس يستخدمون اسمك لرفض التحصين.
- ملك: أممم أنظر، ربما أعربت عن بعض المخاوف لكن لدي الحق في القيام بذلك.
- بينا: بالطبع أنت عندك مخاف، ولماذا لا تخبرهم عن تلك المخاوف؟
- ملك: حسناً، لدي قلق بشأن تكرار هذه اللقاحات، إذا كنت تثق في اللقاح، فلماذا تحتاج إلى إعطاء الشيء نفسه مراراً وتكراراً؟
- إبراهيم: سيدي، أولاً، هناك لقاحات مختلفة لأمراض مختلفة. وفي بعض الأحيان يجب إعطاء اللقاحات عدة مرات حتى تكون فعالة في مكافحة بعض هذه الأمراض، لكن بمجرد أن يتلقى الطفل جدولته الزمني الكامل من اللقاحات، تستمر الحماية عادة مدى الحياة.
- ملك: لكن فلماذا يصاب الأطفال بالمرض بعد تلقيحهم؟
- أغنيس: سيدي، لأن بعض اللقاحات تحتاج إلى وقت حتى يتحقق تأثيره، والبعض الآخر قد يكون له في بعض الأحيان آثار جانبية مثل الحمى الخفيفة لكن يمكن السيطرة عليها بسهولة، وإذا لم يحضر الآباء أطفالهم للتطعيم الروتيني، فسيكون الأطفال عرضة لأمراض أكثر خطورة مثل شلل الأطفال والسل والحصبة.
- (إنك ترى ملك نكس رأسه وبدت المرونة في موقفه لأنه فهم ذلك الآن بشكل أفضل)
- بينا: هل تتذكر يا سيدي، عندما نقشي مرض الحصبة قبل عامين في القرية المجاورة؟
- ملك: نعم، كان ذلك فظيلاً.
- محمد: حسناً يا سيدي، لقد حالفنا الحظ أنه تمت السيطرة عليه سريعاً قبل أن تصل إلى قرينتنا، وإلا كان الوضع سيئاً للغاية، بالنظر إلى أن العديد من الآباء في قرينتنا رفضوا تلقيح أطفالهم.
- ملك: لا يمكننا السماح بحدوث ذلك!
- إبراهيم: لهذا السبب نحن بحاجة لمساعدتكم، وإذا سنحت لنا فرصة، فنحن نرغب في الجلوس معك ومع المجتمع ومعالجة جميع المخاوف، الجميع في هذا المجتمع يحترمونك أنت وعائلتك، ونشعر أن المجتمع سيستمع إليك إذا تحدثت إليهم.
- (الجميع في انتظار ردك يا ملك)
- ملك: مم ... (وقفة) ما رأيك يا بيينا وعرجون؟

3 - إشراك المجتمعات وقادة المجتمع في الحوار - 6 دقائق و 30 ثانية

عرجون: نحن على اتفاق معهم يا ملك جي - سيكون من الجيد مخاطبة المجتمع معاً.
مالك: حسناً، يمكننا عقد اجتماع مجتمعي، وأرغب أيضاً في توضيح بعض الشائعات حول معارضي للتطعيمات.
عرجون: أعتقد أنه يجب أن أكون قادراً على ترتيب موقع مناسب للجميع.
إبراهيم: هذا يبدو مثالياً!

انتهى الاجتماع ونعود إلى اجتماع المجتمع
ملك: هكذا تمكنوا من إقناعي بأهمية التطعيمات.
عناء: هذا رائع، وإذا كانت اللقاحات تحمي من الأمراض الخطيرة، فلا أرى الآن أي داعي يعارضها أي شخص.
هاريش: نعم ، إذا كان هذا هو ما يحتاجه أطفالنا، فإننا سنضمن تلقحهم.
ملك: جيد! نحن مدينون لأطفالنا بذلك.
محمد: شكراً للجميع، وشكراً لك ملك جي، على قضاء بعض الوقت للاستماع إلينا وفهم موضوعنا.
ملك: (مخاطباً المجتمع) يجب علينا أن نشكركم على الاهتمام بمجتمعنا! وأنا سعيد لأنك جمعتنا جميعاً لمناقشة مفتوحة وساعدتنا في تهدئة جميع مخاوفنا، وأنا أؤكد لكم كل الدعم منا.
عناء: نعم! دعونا لا ننتظر، دعونا لنلحق أطفالنا.